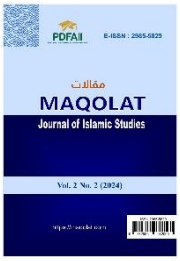

MAQOLAT: Journal of Islamic Studies
Journal website: https://maqolat.com/

ISSN : 2985-5829 (Online)
DOI: https://doi.org/10.58355/maqolat.v2i4.79

Vol. 2, No. 4 (2024)
pp. 265-282

Research Article

أبرز الاستنباطات العقدية في تفسير الحاكم الجشمي: دراسة تحليلية للجزء الأول من القرآن الكريم أنموذجًا

Souiah Akram Abdel Bari[1], Samir El Hosry[2], Abdelali Bey Zekkoub[3]

1. Al-Madinah International University, Malaysia; souilahakram@yahoo.fr
2. Al-Madinah International University, Malaysia; samir.elhosry@mediu.my
3. Al-Madinah International University; Malaysia bey.zekkoub@mediu.edu.my

Copyright © 2024 by Authors, Published by **MAQOLAT**: **Journal of Islamic Studies**. This is an open access article under the CC BY License https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Received : July 10, 2024
Revised : August 12, 2024
Accepted : September 15, 2024
Available online : October 11, 2024

How to Cite: Souilah Akram Abdel Bari, Samir El Hosry, & Abdelali Bey Zekkoub. (2024). Key Theological Deductions in al-Imām al-Jushamī 's Exegesis: An Analytical Study in the First Part of the Noble Qur'ān as a Model . *MAQOLAT: Journal of Islamic Studies*, 2(4), 265–282. https://doi.org/10.58355/maqolat.v2i4.110

Key Theological Deductions in al-Imām al-Jushamī 's Exegesis: An Analytical Study in the First Part of the Noble Qur'ān as a Model

Abstract. This research aims to investigate the doctrinal deductions in the interpretation of al-Imām al-Jushamī, , which he mentioned within the limits of the research, and to study them critically from the beginning of Surat Al- Fātiḥah to the end of the first part of Surat Al-Baqarah. The research problem underscores that these doctrinal deductions have not been systematically compiled or thoroughly studied, although some have been explored by scholars . While there are advantages to his deductions, there are also drawbacks. This research seeks to clarify Al-Hakim Al-Jashmi's doctrinal deductions, highlighting their strengths, weaknesses, and discrepancies. The researcher employed an inductive and analytical approach, identifying doctrinal deduction areas and consolidating them, followed by

examination, analysis, and criticism based on abstraction in ideas and rulings. Several findings were reached, notably that deduction is a science that tolerates right and wrong, and that deviation in interpretation and doctrine is one of the main reasons for error in deduction, as well as Al-Hakim Al-Jashmi paid attention to the aspect of deduction in his interpretation, especially in the aspect of belief. He summarized and elucidated the views of his predecessors to the best of his ability, while also transmitting insights from those who preceded him and were influenced by them.

Keywords: deduction, belief, refinement in interpretation, Al-Hakim Al-Jashmi, the first part of the Holy Qur'an

الملخص

يهدف هذا البحث إلى حصر الاستنباطات العقدية في تفسير الحاكم، ودراستها دراسة نقدية من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة، وتكمن أهمية البحث في محاولة لاستقراء الاستنباطات العقدية والتنبيه عليها، وهنا تبرز مشكلة البحث المتمثلة في التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ من الاستنباطات، واتبع الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي في الفحص والتحليل والنقد مع التجرد في الحكم، وقد تَوَصَّل إلى نتائج من أهمها: أن الحاكم الجشمي معتزلي المعتقد، وأن الانحراف في العقيدة سبب رئيس في الانحراف في الاستنباط.

كلمات مفتاحية: الاستنباط، العقيدة، التهذيب في التفسير، الحاكم الجشمي، الجزء الأول من القرآن الكريم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإنّ كتاب الله عزّ وجل كتاب حياة وسلوك، جعله الله تعالى مباركا وهدى ونورا وشفاء لما في الصدور، يزداد حلاوة بكثرة ترْداده، ويزداد قارئه ارتقاءً في منازل جنات ربه، وقد حَبَاهُ الله تعالى برجال مفسرين لكلامه عز وجل، كما بيَّن سبحانه وتعالى المقصود الأعظم من إنزاله وهو تدبر آياته، والعمل بما فيه، قال تعالى:﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ٢٩﴾ [ص: 29]، ومدح سبحانه أهل الاستنباط في كتابه، وأخبر أنهم أهل العلم، وأن إليهم الرجوع عند النزاع، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ

ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا٨٣﴾ [النساء: 83]، والاستنباط من العلوم التي قد يصيب فيها المفسرون وقد يجانبون الصواب، ومن هؤلاء: العَلاَّمة أبو سعد المحسّن الحاكم الجُشَميّ، وبعد تصفحّ الباحث لكتابه التهذيب في التفسير الذي طُبِعَ مؤخرا، تَبيّن للباحث تميّزه في جانب الاستنباط، وبالأخص الاستنباطات العقدية، وهي من أهم ما ينبغي للمسلم الاعتناء بها، وقد وقع اختيار البحث على دراسة الاستنباطات العقدية في الجزء الأول من القرآن الكريم.

راجياً من الله تعالى أن يكون هذا البحثُ نافعا لكاتبه وقارئه وأن يستعمل الباحث في طاعته وخدمة كتابه، وأن يرزقه الإخلاص في القول والعمل، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

مشكلة البحث

اعتنى العلماء بالقرآن الكريم في كل جوانبه، وكان للمفسرين النصيب الأكبر في ذلك، ولم يقتصروا رحمهم الله تعالى على كشف وإيضاح معاني القرآن فقط، بل تجاوزوا إلى إدراك المعاني الخفيّة التي لم تُذكر في ظاهر الآية، ومع مرور الوقت والبعد عن الفترة النبوية بدأت تظهر نزعات وميولات المفسّر في تفسيره، وأصبح بالإمكان معرفة المفسر وما يميل إليه من فقه أو عقيدة أو غير ذلك فقط من خلال تفسيره، إذ أصبح التفسير ليس فقط شرحا للمعنى، بل فيه من الفوائد والتدبرات الكثيرة التي لا تخطر على البال، وذلك بغَضّ النظر عن صحتها أو ضعفها، ومن العلماء المفسرين الذين تميزوا في تفسير القرآن الكريم؛ الشيخ الحاكم الجشمي في تفسيره "التهذيب في التفسير"، ولا يكاد يقرأ القارئ تفسير آية فيه إلا ويجد فيه الفوائد الجمّة المضافة إلى تفسير الآية، وذلك في مختلف الفنون، وأكثر ما تميز به تفسيره؛ الاستنباطات الكثيرة في مختلف الجوانب، وخاصة فيما يتعلق بالجانب العقدي، وقد وافقه على استنباطاته بعض العلماء وخالفه وردّ عليه البعض الآخر، وهذه هي سُنَّة الحياة، وطبيعة البشر، فكما أنّ في تفسيره مميّزات، فكذلك عليه مؤاخذات، والضابط في ذلك الأدلة وما سار عليه سلف الأمة، ولأنّ الباحث لم يجد من جمَع الاستنباطات العقدية لهذا العالِم في تفسيره، أراد أن يسُدَّ هذه الفجوة العلمية من خلال هذا البحث الذي يقوم بعرض الاستنباطات العقدية والتعليق عليها وفقا لحدود البحث.

أهداف البحث

1- إبراز أهم الاستنباطات العقدية للجشمي رحمه الله الموافقة للصواب في تفسيره في الجزء الأول من القرآن الكريم.
2- إبراز أهم الاستنباطات العقدية للجشمي رحمه الله المخالفة للصواب في تفسيره في الجزء الأول من القرآن الكريم.

أهمية البحث

1. إفراد استنباطات الحاكم الجشمي بالدراسة في ظل الدراسات القليلة التي أفردته بالبحث.
2. استقراء استنباطات عقدية في هذا التفسير والتي لم تبحث سابقا.
3. حاجة الباحثين في علمي التفسير وعلوم القرآن إلى معرفة الاستنباطات العقدية في هذا التفسير.
4. في البحث محاولة لخدمة كتب التفسير الجليلة بتسليط الضوء على جانب الاستنباطات المتعلقة بها.

الدراسات السابقة

من خلال البحث والاطلاع وسؤال من له علاقة بالموضوع من أهل العلم والباحثين، فإن الباحث لم يجد حين تسجيله للموضوع ما يماثل موضوعه عنواناً ولا مضموناً، فيما يخص الاستنباطات العقدية عند الحاكم الجشمي في تفسيره للجزء الأول من القرآن الكريم، إلا أن هناك بحوثا ورسائل جاءت قريبة من هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

الدراسة الأولى: الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير، رسالة ماجستير للباحث: عدنان زرزور، سنة 1388هـ، بإشراف الشيخ محمد أبي زهرة، كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، وهو بحث منشور في مؤسسة الرسالة، ذكر الباحث زرزور أن من مقاصد هذه الرسالة المزيد من التعرف والاطلاع على جوانب المكتبة الإسلامية، خاصة الذي مازال مجهولا لحد الآن، ومن ذلك قلة تفاسير المعتزلة، كما رأى ضرورة الكتابة في منهج المعتزلة في تفسير

القرآن الكريم، وإبراز قيمة كتاب الحاكم وأهميته وما يتمتع به من ميزات شكلية وموضوعية،وقد قام بجمع كل ما يتعلق بالحاكم الجشمي وتفسيره بداية من عصره وماقبله، ومناقشة كل ذلك وتحليله، وتوصَّل إلى عدة نتائج من أهمها: أن مفهوم الاستنباط من القرآن؛ مفهوم مغاير لمفهوم التفسير، وأن أنواع الاستنباط متعددة من جهات كثيرة منه الفقهي والعقدي والتربوي، ومنه الاستنباط الكلي والجزئي، وغير ذلك، وكل هذه الاستنباطات محتملة للصواب والخطأ، وتنوع طرق الاستنباط من القرآن الكريم وتعددها، وكلتا الدراستين قد تناولتا الحديث عن الحاكم الجشمي وتفسيره، إلا أن هذه الدراسة قد سلطت الضوء على منهج الحاكم الجشمي في تفسيره، وتميزت دراسة الباحث بتقصي استنباطات الحاكم الجشمي العقدية.

وقد استفاد الباحث من هذه الرسالة معرفة منهج الحاكم الجشمي في تفسيره وعلاقته بالاعتزال.

الدراسة الثانية: كرامات الأولياء بين الحاكم الجشمي و أبي المعين النسفي، وهي رسالة قدمها الباحث عمرو عبد التواب سيد أمين لنيل درجة الماجستير، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم قسم الفلسفة، سنة 1440هـ، وقد جاء بحثه في مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، ذكر في المقدمة أهمية الموضوع ومنهج البحث وإشكاليته، وتحدث في المطلب الأول عن حكم الكرامة بين الحاكم الجشمي وأبي المعين النسفي، حيث أن الجشمي لم يجزها بخلاف أبي المعين النسفي، وفي المطلب الثاني تحدَّثَ عن الفرق بين الكرامة والمعجزة عند أبي المعين النسفي، وفي المطلب الثالث تحدث عن شبهات حول الكرامة ورَدِّ النسفي عليها، وقد وصل الباحث إلى عدة نتائج منها: إنكار الحاكم الجشمي لكرامة الأولياء لكونه معتزليا بخلاف أبي المعين، عدم تطرق الجشمي للفرق بين المعجزة والكرامة بوصفه منكرا لها بخلاف أبي المعين، رد النسفي على المعتزلة بلهجة شديدة إثباتا للكرامة، بينما أهمل الجشمي الدفاع والرد، واتفقت هذه الرسالة مع رسالة الباحث في الكلام عن الحاكم الجشمي رحمه الله، إلا أن هذه الدراسة قد سلَّطت الضوء على كرامات الأولياء ومقارنتها بين الحاكم الجشمي كونه من المعتزلة وأبي المعين النسفي من الماتردية، فكانت كأنها دراسة مقارنة بين عالمين، بينما سلط الباحث الضوء في دراسته على الاستنباطات العقدية للحاكم الجشمي ودون مقارنته بغيره من العلماء، وقد استفاد الباحث من هذه الرسالة؛

معرفةَ عقيدة الحاكم الجشمي وإنكاره للكرامة.

الدراسة الثالثة: علل التعبير القرآني في كتاب التهذيب في التفسير لأبي سعد المحسن الجشمي(ت 494هـ)، رسالة ماجستير للباحث: بشير قيس حسين الجحيشي، كلية اللغة العربية وآدابها، جمهورية العراق، سنة 1442هـ، بإشراف أ.م.د. عبد الباسط عبد الكريم مطرود، ذكر الباحث بشير أن من أسباب اختياره لهذا الموضوع؛ الوقوف على الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، وقد سلك المنهج الوصفي التحليلي، حيث جمع الباحث علل التعبير القرآني، ومن ثَمَّ قام بتحليلها، فوصل إلى عدة نتائج منها: إيثار الحاكم الجشمي أسلوب الحوار بينه وبين القارئ بطريقة السؤال والجواب، واعتماد الحاكم الجشمي التعليلَ أصلا من أصول تفسيره لكتاب الله تعالى، وقد تناولت الدراسة السابقة علل التعبير القرآني وأنواعه، في حين أن دراسة الباحث تتناول الاستنباطات العقدية للحاكم الجشمي، واستفاد الباحث من هذه الرسالة أن التنوع في التعبير القرآني يساعد على تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه.

منهج البحث

بعد الاستعانة بالله، سيتَّبِع الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي[1]، وذلك من خلال تتبع مواطن الاستنباطات في كلام الشيخ الجشمي وجمعها، والمنهج التحليلي[2]، وذلك من خلال القيام بتناول الاستنباطات بالدراسة، وتحليل وجه دلالتها، ونقدها.

[1] الاستقراء هو: "طلب القراءة - تتبع الأمور وجمعها لمعرفة خواصها، الحكم على الكلي بأمر لوجود هذا الامر في أكثر أجزائه". انظر محمد قلعجي وحامد صادق قنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، ط2، 64/1.

[2] المنهج التحليلي: "البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما، والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص، والتعبير عنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة". انظر مقال **تحليل المحتوى**، المجلة العربية للمعلومات، ع2، 5/10.

المبحث الثاني: أبرز الاستنباطات العقدية الموافقة للصواب في تفسير الحاكم الجشمي في الجزء الأول من القرآن الكريم

- **إثبات المعاد وعبادة الله تعالى بين الخوف والرجاء.**[3]: استنبط الحاكم الجشمي إثبات المعاد، وأن ذلك اليوم هو ملك الله تعالى، وهو ماقاله الزجاجُ رحمه الله أيضا[4]، وقد قال العديد من المفسرين بمثل استنباط الجشمي، منهم: ابن حيان[5]، والبغوي[6]، والإيمان بالبعث والحساب من أوجب الواجبات، بل لا يصح إيمان العبد حتى يؤمن بكل أركان الإيمان والتي منها الإيمان باليوم الآخر، وفي إثبات المعاد آيات وأحاديث كثيرة منها هذه الآية وغيرها من الآيات والأحاديث والأدلة العقلية، وقد فصَّل الرازي[7] رحمه الله في مسألة المعاد[8]، والأهم هو الاستعداد للموت وكيف يلقى العبد ربه، وهل هو مستعد للجزاء، فالناس سيرجعون إلى ربهم فيجازي سبحانه كلاً بعمله، وهذا الجزاء يرغِّب في فعل الخير ويرهِّبُ من فعل الشر، وهكذا يعبد العبد ربه بين الرجاء والخوف، والملاحَظ أن أركان الإيمان كلها غيبيَّة، الأمر الذي أكسبها أهمية؛ لأن الإيمان بالغيب يحتاج كذلك إلى قوة إيمان فمن وُفِّقَ للإيمان بالغيب لا شك أنَّ الإيمان بما هو دونه سيكون أمراً عادياً.
- **الإيمان بالغيب من شرط استحقاق الثواب**[9] : استحقاق الثواب والتقوى مرتبط

---

[3] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 208/1.

[4] الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، 47/1.

[5] قال أبو حيان: "وفي قوله: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ [الفاتحة: 4] إثبات المعاد، والحشر، والحساب". أبوحيان، **البحر المحيط**، 40/1.

[6] قال البغوي رحمه الله: "وإنما خصّ يوم الدين بالذكر مع كونه مالكًا للأيام كلها لأن الأملاك يومئذ زائلة فلا ملك ولا أمر إلا له". البغوي، **معالم التنزيل**، 74/1.

[7] الرازي هو: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي البكري الرازي. وهو إمام مفسر شافعي، امتدت بحوثه ومؤلفاته من العلوم الإنسانية إلى العلوم البحتة في: الفيزياء، الرياضيات، الطب، له تصانيف كثيرة من أهمها: "مفاتيح الغيب"، و "الأربعين في أصول الدين"، وكتاب الهندسة. ولد543هـ، وتوفي 606هـ، انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط3، 434/15.

[8] انظر الرازي، **الأربعين في أصول الدين**، د.ط، 29/1.

[9] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 228/1.

بأمور منها الإيمان بالغيب، وبذلك قال الجصاص رحمه الله[10]، والإيمان بالغيب مما يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات، وهو من أهم ما ينبغي الاهتمام به، فما آمن مؤمن بأفضل من إيمان بغيب، والغيب من الأشياء التي لا يعلمها إلا الله تعالى، ومع منزلة النبي صلى الله عليه وسلم الرفيعة إلا أنه لا يعلم الغيب، إلا ما أراد الله سبحانه وتعالى إطلاعه عليه، ولا شك أن الإيمان بالغيب من صفات المتقين وهو من لوازم تحقيق ركن الإيمان، ونيل الثواب موقوف عليه للانتفاع به في الآخرة وإلا فمحلّ ثواب من لم يؤمن لا يعدو هذه الدنيا وليس له في الآخرة نصيب.

- **وجوب الإيمان بكل الكتب السماوية** [11] : بما أن الإيمان بما أُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم مرتبط بالإيمان بما أُنزل على الأنبياء قبله، فقد جعل الله تعالى لكل نبي معجزة تدل على أنه مرسل من عند الله ليكون ذلك سبباً في الإيمان به، ومن كَذَّب بنبيٍّ من الأنبياء فكأنما كذّب بمن قبله ومن بعده من الأنبياء[12]، ومن أركان الإيمان الإيمان بالرسل وإن لم يؤمن العبد بهذا الركن سقط عنه الإيمان وكان هو والكافر سواء.
- **الإيمان، إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة، والصدقة شروط للفلاح** [13]: من مفهوم المخالفة أن عدم الفلاح يكون بانعدام هذه الخصال، والتي منها المتعلقة بالقلب كالإيمان ومنها المتعلقة بالجوارح كإقامة الصلاة، فالإيمان مطلوب والعمل مطلوب أيضا، لا كما تقول المرجئة [14]، فالعمل له أهمية مثلما للإيمان أهمية، ويُلاحَظ أن إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصدقة كلها أعمال، والإيمان مفتاح قبول العمل، فلا عمل صالح يُقبَل من كافر، والصلاة أول ما يحاسب عليها العبد يوم القيامة، أما الزكاة فلأهميتها قاتل أبو بكر الصديق مانعيها، والصدقة تطفأ غضب الرب سبحانه، فمتى اجتمعت كل هذه العبادات أفلح صاحبها، وبالطاعات يزيد إيمان العبد، وبما أن الإيمان شُعَبٌ

---

[10] الجصاص، **أحكام القرآن**، ط1، 27/1.

[11] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 231/1.

[12] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 6/151.

[13] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 232/1.

[14] انظر الشهرستاني، **الملل والنحل**، د.ط، 139/1.

كثيرة ومتفاوتة فإنه يُتَحصَّل على زيادة فيه كلما أتى المرء بأسباب زيادته من الأعمال الصالحة سواء كانت أعمال جوارح أم أعمال قلوب.

- **من معجزات الرسول إخباره بالغيبيات** [15]: معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة، منها تحديه صلى الله عليه وسلم وإخباره عن شيء سيحدث ويكون كما قال، وهو ما ذكره الحاكم الجشمي هنا، وقبله الجصاص[16]، والرسول صلى الله عليه وسلم بشر مثل بقية البشر لا يعلم الغيب لا هو ولا غيره، إذ لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله سبحانه، قالت عائشة رضي الله عنها: "من زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية، والله تعالى يقول: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ٦٥﴾ [النمل: 65][17]، لكنّ الله تعالى أطلعه على بعض غيبه وأخبره بما سيكون من عدم إيمان بعض الكفار، وتحقَّقَ تماما ما قاله[18]، وكل ما أخبر به صلى الله عليه وسلم تَبيَّن صدقه عليه السلام، ومن ذلك ما حدث لليهود مع النبي موسى عليه السلام في الماضي، وغيرها من الأمثلة[19]، وإخباره صلى الله عليه وسلم بأمور غيبية تقع كما أخبر هو من الأدلة والبراهين التي تثبت بها النبوة، وتشمل ما أخبر به في الماضي مما لم يكن العرب يعرفونه وجاء تصديقها من أهل الكتاب، وما أخبر به في المستقبل فحصل كما أخبر، ولا يمكن الاطلاع على كل ذلك إلا بواسطة الوحي.
- **قبح الخداع في الدين**[20]: هذا الاستنباط في غاية الأهمية وتكمن أهميته في أن الخداع في الدين من أقبح الصفات، ويكفيها قبحا أنها صفة من صفات المنافقين الذين هم في الدرك الأسفل من النار، وقد حَرَّم الله تعالى الخداع وجعل صلى الله عليه وسلم من شروط البيع عدم الخلابة، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "أن رجلا ذكر للنبي

---

[15] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 237/1.

[16] الجصاص، **أحكام القرآن**، ط1، 32/1.

[17] أخرجه مسلم في **صحيحه**، كتاب الإيمان، 1/ 159، رقم (177).

[18] انظر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د ط، 604/30.

[19] انظر الماوردي، **أعلام النبوة**، ط1، 80.

[20] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 246/1.

صلى الله عليه وسلم أنه يُخدَع في البيوع، فقال: إذا بايعت فقل لا خلابة"[21]، وقد يكون الخداع في الرعية والراعي وفي النفس أيضا، لأن النفس أمّارة بالسوء، والخداع من صفات الله تعالى التي لا تُطلق عليه إلا في المقابلة لأنها تكون كمالاً فلا يوصف سبحانه بأنه مخادع ولكنه جل وعلا يخدع من يخادع.

- **الشك في الدين كفر وضلال.**[22]: إن الشك في الدين، والتردد في كون الإسلام هو الحق، ناقض من نواقض الإيمان، وعلامة من علامات أهل النفاق الذين وصفهم الله بقوله: ﴿مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ١٤٣﴾ [النساء: 143]، فالشاكُّ في الدين مُذَبذَب، أخرجه شكُّه من دائرة المؤمنين؛ لأن المؤمن هو الذي يؤمن إيمانا خالصا لا شك فيه ولا ارتياب، والشك في الدين دليل على ضعف الإيمان غير أنه ليس كل شكٍّ يُعتبر كفراً، فالشك الموصل إلى الكفر هو الشك في أصلٍ من أصول الدين ، كالشك في النار أو البعث أو الجنة، أما الشك تحت ضغط الوسوسة أو حديث النفس العابر فلا يصل إلى درجة الكفر.
- **قبح الكذب، و أنه كبيرة يستحق عليها العذاب**[23]: الكذب من أقبح القبائح، إلا أنه ليس كل كذب يُعتبر كبيرة، وإنما فيه تفصيل، ذكره الدسوقي رحمه الله[24]، ولِعِظَمِ إثم الكذب وخطورته فإنه قد يوصل صاحبه إلى النار، قال النبي صلى الله عليه وسلم "إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا"[25].
- **خطورة عدم الإخلاص**[26]: الإخلاص هو طريق النجاة والفلاح، قال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠﴾ [الكهف: 110]، قال السعدي: "لا يرائي

2554، رقم (6563). [21] أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب الحيل، باب: ما ينهى من الخداع في البيوع، 6/

[22] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 249/1.

[23] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 249/1.

[24] الدسوقي، **حاشية الدسوقي**، د.ط، 166/4.

[25] أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب الأدب، 261/5، رقم (5742).

[26] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 268/1.

بعمله بل يعمله خالصا لوجه الله تعالى، فهذا الذي جمع بين الإخلاص والمتابعة، هو الذي ينال ما يرجو ويطلب، وأما من عدا ذلك، فإنه خاسر في دنياه وأخراه، وقد فاته القرب من مولاه، ونيل رضاه"[27]، والسبب في خلق السموات والأرض أن يرى الله تعالى من يحسن العمل، قال تعالى:﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ٢﴾ [الملك: 2]، أي من يكون عمله خالصا صوابا، فلا قبول لعمل إلا بهذين الشرطين، وهذا يدل على عِظم الإخلاص وأنّ العمل مهما علا شأنه فإنه لا قيمة له ما لم تُخلَص فيه النية لله عز وجل، قال تعالى في الحديث القدسي: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه"[28]، ولذا اهتمت الشريعة الإسلامية بأمر القلوب لأنها محل نظر الله عز وجل، وترتَّب على ذلك أن النجاة بن يدي الله يوم القيامة إنما تكون لأصحاب القلوب السليمة.

- **الواجب الاستماع إلى الحق ومعرفته و اتباع الأدلة[29]**: من الأسباب التي تجعل العبد معرضا عن الحق تقليد القدماء من الآباء والأسلاف، وقد يكون عدم اتباع الحق تكبرا وعنادا وحسدا، وغير ذلك من الأسباب التي تجعل العبد كالذي لا يسمع ولا يعقل ولا يبصر، بخلاف متبعي الحق الذين مدحهم الله تعالى في كتابه، قال سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٨﴾ [الزمر: 18]، قال ابن عجيبة:[30] "أي: ما نزل من الوحي فيتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أرجحه وأكثره ثواباً، أو: أبْينه، الذي هو ضد المتشابه، وهؤلاء هم الموصوفون باجتناب الطاغوت، والإنابة إلى ربهم، لكن وضع موضع ضميرهم الظاهر تشريفاً لهم بالإضافة، ودلالةً على أن مدار اتصافهم بالوصفين الجليلين كونهم نُقاداً في الدين، يُميِّزون الحق

---

[27] السعدي، **تيسير الكريم الرحمن**، ط1، 489.

[28] أخرجه مسلم في **صحيحه**، كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله (وفي نسخة: باب تحريم الرياء)، 289/4، رقم (2985).

[29] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 270/1.

[30] أحمد بن محمد بن المهدي، ابن عجيبة، الحسني الأنجري: مفسر صوفي مشارك من أهل المغرب، دفن ببلدة أنجرة (بين طنجة وتطوان) له كتب كثيرة، منها (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد)، توفي 1224هـ. الزركلي، **الأعلام**، ط15، 245/1.

من الباطل، ويُؤثرون الأفضل"[31].

فمن وُفِّق لمعرفة الحق والتمسك به والعمل بمقتضاه فقد وُفِّق لخير كثير وكان من زمرة الذين جعل الله لهم فرقاناً يميزون به بين الحق والباطل.

المبحث الثاني: أبرز الاستنباطات العقدية المجانبة للصواب في تفسير الحاكم الجشمي في الجزء الأول من القرآن الكريم

- **أفعال العباد ليست بخلق الله** [32]:القول بأن أفعال العباد ليست بخلق لله تعالى هو عقيدة المعتزلة في أفعال العباد[33]، وقد رد ابن عادل الحنبلي[34] رحمه الله على استنباط الجشمي في نفس الآية،"[35]، فأفعال العباد مخلوقة باتفاق سلف الأمة، وقد قال بعضهم: "من قال: إن أفعال العباد غير مخلوقة، فهو بمنزلة من قال: إن السماء والأرض غير مخلوقة، وقال يحيى بن سعيد العطار: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون أفعال العباد مخلوقة"[36]، وهذا مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ٩٦﴾ [الصافات: 96]، قال القرطبي رحمه الله تعالى: "التقدير والله خلقكم وعملكم وهذا مذهب أهل السنة: أن الأفعال خلقٌ لله عز وجل واكتسابٌ للعباد"[37]، فالله خالق كل شيء وتبعاً لذلك أفعال العباد فهي مخلوقة له وهذا لا ينافي مساءلتهم ومعاقبتهم على المعاصي لأنه سبحانه جعل لهم مشيئة واختياراً، فالعبد يطلب الهداية والمعونة من الله تعالى لأنه الهادي ويبذل الأسباب لأن الله تعالى أعطاه مشيئة تكون بعد مشيئته سبحانه، ومن خلال كلام العلماء يتبيَّنُ جليًّا خطأُ ما ذهب إليه الجشمي تعالى ومَنْ سار على دربه من المعتزلة.

---

[31] أحمد بن عجيبة، **البحر المديد في تفسير لقرآن المجيد**، د.ط، 63/5.

[32] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 215/1.

[33] انظر ابن أبي العز، **شرح العقيدة الطحاوية**، ط1، 438.

[34] عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، أبو حفص، سراج الدين :صاحب التفسير الكبير " اللباب في علوم الكتاب " توفي سنة 880هـ. الزركلي، **الأعلام**، ط15، 58/5.

[35] ابن عادل، **اللباب في معرفة الكتاب**، ط1، 219/1.

[36] ابن الوزير، **العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم**، ط3، 121/7.

[37] القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، 96/15.

- **فاعل الكبيرة في النار إذا لم يتب** [38]: من أصول المعتزلة الوعد والوعيد، فهم يرَوْن أن الله تعالى وعد الطائعين الجنة ووعد العاصين النار، والواجب على الله تعالى عدم إخلاف وعده ووعيده، وهذا مخالف لما جاء في القرآن الكريم والسنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس أحد منكم بنجيه عمله، قالوا: ولا أنت؟ يا رسول الله! قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة""[39] وإيجاب الوعيد يعَدُّ حجرا على إرادة الله تعالى ومشيئته، وتقييدا لرحمته، كما أن العفو عند المقدرة هو أسمى درجات العفو"[40]، والعاصي الكافر لا شك أنه في النار لعموم الأدلة على دخول الكفار النار، أما المؤمن، فليس كل معصية موجِبة لدخوله النار، ولا يُكفَّر بمجرد ذنب عملَه، خلافا لما يقوله "واصل بن عطاء -رأس المذهب وزعيم نحلة الاعتزال- فقد خرج عن قول جميع الفرق المتقدمة، وزعم أن الفاسق من هذه الأمة لا مؤمن ولا كافر، وجعل مرتكب الكبيرة في منزلة بين منزلتي الكفر والإيمان، وإذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من أهل النار خالد فيها، ولكنه تخفف النار عليه، فهم يرون -المعتزلة- أن الشفاعة ليست لأصحاب الكبائر"[41]، ويرى الباحث أنه لا ينبغي المبالغة في استوجاب النار على العاصي، كما يجب النظر إلى جميع الآيات والأحاديث لا النظر فيما يوافق مذهبًا ما وتَرْكُ ما دون ذلك، ومن عصى الله وهو موحِّد له سبحانه فهو تحت مشيئته تعالى، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.
- **كفر صاحب الكبيرة**[42]: إن من أهم ما يُتّقى به من أهوال يوم القيامة هو البعد عن المعاصي صغيرِها وكبيرِها، إلا أن القول بأن هذه الآية دليل على أن صاحب الكبيرة لا يكون له شفيع، قولٌ يرى الباحث أنه مجانب للصواب، موافق لعقيدة المعتزلة والخوارج الذين يرون بتكفير صاحب الكبيرة، وقد ذكر الطوسي رحمه الله تعالى في

---

[38] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 302/1.

[39] أخرجه مسلم في **صحيحه**، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالى، 170/4، رقم (2816).

[40] انظر الماتريدي، **تفسير الماتريدي**، ط1، 140/1.

[41] انظر مصدر سابق، 142/1.

[42] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 372/1.

نفس الآية عكس ما استنبطه الحاكم الجشمي[43]، وهذا هو الصواب لعموم قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [النساء: 48]، فكل الكبائر دون الشرك تحت المشيئة إن شاء الله غفرها وإن شاء عذب بها مرتكبيها، وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة خلافاً لما قرره الجشمي تعالى فإنه قرر عقيدة المعتزلة الوعيدية الذين وافقوا الخوارج في ذلك.

- **عدم رؤية الله تعالى**[44]:استنبط الحاكم الجشمي أن العقوبة نزلت بقوم موسى لطلبهم رؤية الله، وقد قال بنحوه قبله القاضي عبد الجبار رحمه الله[45]، وهذا الاستنباط له علاقة وطيدة بمسألة رؤية الله تعالى والتي ينفيها المعتزلة، وقد رد الرازي على هذا الاستنباط وأحسن في ذلك[46]، فليس شرطا أن يكون موسى عليه السلام سأل الرؤية عن قومه لا عن نفسه، فقد قال عليه السلام لربه: ﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴾ [جزء من الأعراف: 143] ولم يقل أرنا، كما أنه عليه السلام كان وحده ولم يكن معه قومه، وجوابه سبحانه وتعالى عليه: "لن تراني" ولم يقل: "لن ترَوْني"، والله تعالى كلّم موسى عليه السلام تكليما، فلعلّ موسى عليه السلام وجد أُنسا بالتكلم مع ربه سبحانه وتعالى، فطلب ماهو أعلى من ذلك وهو رؤيته سبحانه وتعالى، فرؤية الله تعالى في الدنيا جائزة عقلاً، غير واقعة شرعاً وليس هناك خلاف بين أهل السنة في ذلك، أما سؤال قوم موسى عليه السلام الرؤيةَ فكان سؤال جحود وتعنُّت لذلك تَرتَّب عليه عقوبة.
- **القول بالإحباط**[47]:استخرج الحاكم الجشمي دلالة الآية على الإحباط، والمقصود بالإحباط هو زوال الثواب بعد الطاعة، فكأن لم تكن طاعة، قال القاضي عبدالجبار: "...إن ما يستحقه المرء على الكبيرة من العقاب يحبط ثواب طاعاته ..."[48]، ولا شك أن من أشرك بالله تعالى ومات على شركه أُحبط عمله وكان في النار، قال تعالى:﴿وَلَقَدۡ

---

[43] الطوسي، **التبيان في تفسير القرآن**، د.ط، 214/1.

[44] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 393/1.

[45] القاضي عبد الجبار، **التفسير الكبير**، ط1، 71.

[46] انظر الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط3، 355/14.

[47] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 459/1.

[48] القاضي عبد الجبار، **شرح الأصول الخمسة**، ط3، 632.

أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ٦٥﴾ [الزمر: 65]، ويرى الباحث أن القول بالإحباط قول باطل، وهو ما ذهب إليه الرازي[49]. لأن كل ما يعمله العبد يجده يوم القيامة سواء كان خيرا أو شرا، ولن يُزَال منه شيء، قال تعالى:﴿يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ٣٠﴾ [آل عمران: 30]، كما أن عفو الله تعالى أعظم ورحمته سبقت غضبه، ويجازي على الحسنة بعشر أمثالها، فلا تسقط عشرة حسنات بسيئة واحدة، بل إن الحسنات يذهبن السيئة، فالإحباط إنما يكون بحسب المعصية فإن كانت مما يحبط العمل كالشرك أحبطت العمل بالكلية، وإن كانت من قبيل المعاصي التي هي دون الشرك، فهي مما يحاسب عليه العبد لكنها لا تحبط بقية العمل.

- **السحر لا حقيقة له** [50]:ذهب الجشمي إلى أن السحر لا حقيقة له، وهو نفس قول المعتزلة، وهذا مخالف لما عليه جمهور المسلمين، قال البغوي: "والسحر وجوده حقيقة عند أهل السنة، وعليه أكثر الأمم، ولكن العمل به كفر"[51]،ويرى الباحث مُجَانَبَة استنباط الحاكم الجشمي للصواب، فالسحر حقيقة وهو عبارة عن عُقَد ورُقى وعزائم تُقال قولا أو تُكتب كتابة بمعاونة الشياطين، وكل ذلك بمشيئة الله تعالى وإرادته، وقد وصف الله تعالى آكل الربا بأنه يقوم يوم القيامة كالذي يتخبطه الشيطان من المس للدلالة على أن المس حقيقة[52].
- **وجوب فعل الأصلح للعبد على الله تعالى**[53] :استنبط الحاكم الجشمي من الآية عظم فضل الله تعالى وأنه يفعل بعباده ما هو أصلح في دينهم، إلا أنه يجب التنبه من القول بوجوب فعل الأصلح للعبد على الله تعالى، "قال ابن أبي العز في شرحه كلام الطحاوي

---

[49] انظر الرازي، **مفاتيح الغيب**، د.ط، 82/10.

[50] مصدر سابق، 526/1.

[51] البغوي، **معالم التنزيل**، ط4، 128/1.

[52] ، قال سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ٢٧٥﴾ [البقرة: 275].

[53] الجشمي، **التهذيب في التفسير**، ط1، 535/1.

رحمهما الله: "(يهدي من يشاء، ويعصم ويعافي فضلاً، ويضل من يشاء، ويخذل ويبتلي عدلاً) رداً على المعتزلة في هذا الباب: قال: "هذا رد على المعتزلة في قولهم بوجوب فعل الأصلح للعبد على الله، وهي مسألة الهدى والضلال.."[54]، ولاشك أن فضل الله على عباده عظيم بل ليس لهم أن يُحْصُوا فضله، قال سبحانه: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨﴾ [النحل: 18]، واختيار الله لعبده هو الأصلح له ليس من باب أنه يجب على الله أن يختار له ذلك، فإن الله لا يجب عليه شيء من خلقه وإنما يَتفضَّل سبحانه وتعالى، وأفعاله دائرة بين الفضل والعدل، فمن اختار له الجنة فبفضله ومن اختار له النار فبعدله.

النتائج

بحمد الله تعالى ومنّه تم هذا البحث، والذي قد انتهى إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- الحاكم الجشمي رحمة الله معتزلي المعتقد.
- من أسباب وقوع الخطأ في الاستنباط من القرآن الكريم؛ الانحراف في التفسير والعقيدة.
- أغلب الاستنباطات العقدية في الجزء الأول موافقة لما عليه أهل السنة والجماعة.
- سهولة ويسر عبارات استنباطات الحاكم الجشمي.

BIBLIOGRAPHY

al-nisā'ī, Aḥmad ibn ʻAlī ibn Shuʻayb ibn ʻAlī ibn Sinān ibn Baḥr ibn Dīnār, Abū ʻAbd al-Raḥmān al-nisā'ī, Sunan al-nisā'ī, taḥqīq : Ḥasan ʻAbd al-Munʻim Shalabī, Ṭ1, (D. M : Mu'assasat al-Risālah, 1421h / 2001M).

Qalʻajī wḥāmd Qunaybī, Muḥammad Rawwās Qalʻajī wḥāmd Ṣādiq Qunaybī, Muʻjam Lughat al-fuqahā', ṭ2, (Dār al-Nafā'is lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1408h / 1988m).

al-Jishumī, Abū Saʻīd al-Muḥsin ibn Karāmah al-Bayhaqī, al-Tahdhīb fī al-tafsīr, taḥqīq : ʻAbd al-Raḥmān al-Sālimī, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-Lubnānī, al-Qāhirah : Dār al-Kitāb al-Miṣrī, 1440h / 2019m).

al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, Abū Isḥāq al-Zajjāj, maʻānī al-Qur'ān wa-iʻrābuh, taḥqīq : ʻAbd al-Jalīl ʻAbduh Shalabī, Ṭ1, (Bayrūt : ʻĀlam al-Kutub, 1408h / 1988m).

[54] ابن أبي العز، **شرح العقيدة الطحاوية**، ط1، 137/1.

al-Baghawī, Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʿūd al-Baghawī, Maʿālim al-tanzīl, taḥqīq : Muḥammad ʿAbd Allāh al-Nimr, ʿUthmān Jumʿah Ḍumayrīyah, Sulaymān Muslim al-Ḥarsh, ṭ4, (D. M, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1417h / 1997m).

al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, Siyar Aʿlām al-nubalāʾ, taḥqīq : Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, ṭ3, (D. M : Muʾassasat al-Risālah, 1405h / 1985m).

al-Rāzī, Fakhr al-Dīn ibn al-Ḥusayn, al-arbaʿīn fī uṣūl al-Dīn, taḥqīq : Aḥmad Ḥijāzī, D. Ṭ, (D. M : Maktab al-Kullīyāt al-Azharīyah, 1986h).

Ibn Abī al-ʿIzz, Ṣadr al-Dīn Muḥammad ibn ʿAlāʾ al-Dīn ʿlī ibn Muḥammad, sharḥ al-ʿaqīdah al-Ṭaḥāwīyah, taḥqīq : Shuʿayb al-Arnaʾūṭ wa-ʿAbd Allāh ibn al-Muḥsin al-Turkī, ṭ10, (Bayrūt : Muʾassasat al-Risālah, 1417h / 1997m).

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ʿAlī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī, al-Aʿlām, ṭ15, (D. M : Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 2002M).

Ibn ʿĀdil, Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn ʿUmar ibn ʿAlī ibn ʿĀdil al-Ḥanbalī al-Dimashqī al-Nuʿmānī, al-Lubāb fī maʿrifat al-Kitāb, ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd wa-ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1419H / 1998M).

Ibn Kathīr, Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī, tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm, taḥqīq : Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Manshūrāt Muḥammad ʿAlī Bayḍūn, 1419h).

Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj ibn Muslim al-Qushayrī al-Nīsābūrī, al-Jāmiʿ al-ṣaḥīḥ, taḥqīq : Aḥmad ibn Rifʿat ibn ʿUthmān Ḥilmī al-Qarah ḥṣāry, Muḥammad ʿIzzat ibn ʿUthmān al-Zaʿfarān bwlywy, Abū Niʿmah Allāh Muḥammad Shukrī ibn Ḥasan alʾnqrwy, D. Ṭ, (Turkiyā : Dār al-Ṭibāʿah al-ʿĀmirah, 1334h).

al-Jaṣṣāṣ, Aḥmad ibn ʿAlī al-Rāzī al-Jaṣṣāṣ Abū Bakr, Aḥkām al-Qurʾān, taḥqīq : Muḥammad Ṣādiq Qamḥāwī, D. Ṭ, (D. M : Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabīyah, Muʾassasat al-tārīkh al-ʿArabī, 1412h / 1992m).

al-Qurṭubī, Abū ʿAbd Allāh, Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī, al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qurʾān, taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, ṭ2, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384h / 1964m).

Abū Ḥayyān, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʿAlī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī, al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, taḥqīq : Ṣidqī Muḥammad Jamīl, D. Ṭ, (Bayrūt : Dār al-Fikr, 1420h).

al-Shahrastānī, Abū al-Fatḥ Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm ibn Abī Bakr Aḥmad al-Shahrastānī, al-milal wa-al-niḥal, D. Ṭ, (D. M : Muʾassasat al-Ḥalabī, D. t).

Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr al-Tūnisī, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr "taḥrīr al-maʿná al-sadīd wa-tanwīr al-ʿaql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd", D Ṭ, (Tūnis : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, 1984m).

al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, al-shahīr bālmāwrdy, Aʿlām al-Nubūwah, Ṭ1, (Bayrūt : Dār wa-Maktabat al-Hilāl, 1409h)

al-Dasūqī, Muḥammad ibn ʻArafah al-Dasūqī, Ḥāshiyat al-Dasūqī, taḥqīq : ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, D. Ṭ, (Bayrūt : al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, D. t).

al-Saʻdī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʻAbd Allāh al-Saʻdī, Taysīr al-Karīm al-Raḥmān, taḥqīq : ʻAbd al-Raḥmān ibn Muʻallā al-Luwayḥiq, Ṭ1, (D. M : Muʼassasat al-Risālah, 1420h / 2000M).

al-Wazīr, Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ʻAlī, Abū ʻAbd Allāh, ʻIzz al-Dīn, min Āl al-Wazīr, al-ʻAwāṣim wa-al-qawāṣim fī al-dhabb ʻan sanat Abī al-Qāsim, taḥqīq : Shuʻayb al-Arnaʼūṭ, ṭ3, (Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1415h / 1994m).

al-Māturīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, Abū Manṣūr al-Māturīdī, Taʼwīlāt ahl al-Sunnah, Ṭ1, taḥqīq : Majdī Bāslūm, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1426h / 2005m).

al-Rāzī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad Fakhr al-Dīn ibn al-Ḥusayn, Mafātīḥ al-ghayb, ṭ3, (Bayrūt : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, 1420h).

al-Qāḍī ʻAbd al-Jabbār, abwālḥsn ʻAbd al-Jabbār ibn Aḥmad, sharḥ al-uṣūl al-khamsah, taḥqīq : ʻAbd al-Karīm ʻUthmān, ṭ3, (D. M : Maktabat Wahbah, 1416h / 1996m).